مني من خير ما صرنا ليه فكتبنا الي عامله بالمدينة في احضارهم
اليه وان يدفع الي كل واحد منهم عشرة الاف درهم فلما
وصلوا الي باب يزيد واستوذن لهم في الدخول عليه
فاذن لهم واكرمهم غاية الاكرام وسالهم عن حوايجهم
فاما الاثنان فذكروا حوايجهما فقضاها واما الثالث
فساله عن حاجته فقال يا امير المومنين ما لي حاجة
فقال ويحك قال بلي يا امير المومنين ولكن حاجتي
ما املك تقضيها قال ويحك فاسالني فانك لا تسالني
حاجة اقدر عليها لا قضيتها قال فلي الامان يا امير
المومنين قال نعم قال ان رايت يا امير المومنين ان
تامر جاريتك فلانة التي اكرمتنا بسببها ان تغني ثلاثة
اصوات اشرب عليها ثلاثة ارطال فافعل قال فتغير
وجه يزيد ثم قام من مجلسه فدخل علي الجارية فاعلمها
فقالت وما عليك يا امير المومنين فامر بالفتي فاحضر
وامر بثلاث كراسي من ذهب فنصبت فقعد يزيد
علي احدهم والجارية علي الاخر والفتي علي الثالث ثم
دعي بصنوف الرياحين والطيب فوضعت ثم امر بثلاثة
ارطال فملئت ثم قال للفتي سل حاجتك فقال تامرها
يا امير المومنين تغني شعرا

لا استطيع سلوا عن مودتها ۝ او يصنع الحب بي فوق الذي صنعا
ادعوا الي هجرها قلبي فيسعدني ۝ حتي اذا قلت هذا صادق نزعا

فامرها فغنت وشرب يزيد وشرب الفتي وشربت الجارية
ثم امر بالارطال فملئت وقال للفتي سل حاجتك فقال
امرها يا امير المومنين ان تغني شعرا

تحيون من نغمات عود ازكة ۝ نجد ولكن من يبلغه هندا

الا عرجا بي بارك الله فيكما ۝ وان لم تكن هند لارضكما قصدا

وامرها فغنت وشرب يزيد وشرب الفتي وشربت الجارية ثم
امر بالارطال فملئت ثم قال للفتي سل حاجتك قال تامرها
يا امير المومنين تغني شعرا

مني الوصال ومنكوا الهجر ۝ حتي يفرق بيننا الدهر
والله لا اسلوكما ابدا ۝ ما لاح بدر او بدا فجر

قال فلم تتم الابيات حتي خر الفتي مغشيا عليه فقال
يزيد للجارية قومي انظري ما حاله فقامت اليه فحركته فاذا
هو ميت فقال لها يزيد ابكيه فقالت لا ابكيه يا امير المومنين
وانت حي فقال لها ابكيه فوالله لو عاش ما انصرف الا بك
فبكت الجارية وبكي امير المومنين وامر بالفتي فجهز ودفن
واما الجارية فلم تمكث بعده الا اياما قلايل وماتت
وحكي عن عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب رضي الله تعالي
عنه انه قدم علي عبد الملك ابن مروان فجلس ذات ليلة
يسامره فتذاكروا الغني والجواري المغنيات
والعشق فقال عبد الملك لعبد الله حدثني باعجب ما مر بك
في هذه الاغاني وما رايت من الجواري قال نعم يا امير المومنين
اشتريت جارية مولدة بعشرة الاف درهم وكانت حاذقة
مطبوعة فوصفت ليزيد ابن معاوية فكتب اليه انا والله
لا تخرج مني ببيع ولا هبة فامسك عني فكانت عندي علي تلك
الحالة لا ازداد فيها الا حبا فبينما انا ذات يوم اذ اتتني
عجوز من عجايزنا فذكرت لي بعض اعراب المدينة يحبها
ويعشقها ويراها وتراه وانه يجي كل ليلة متنكرا فيقف
بالباب فيسمع غناها ويبكي شغفا وحبا فراعيت ذلك
الوقت الذي قالت عليه العجوز فاذا به قد اقبل مقنعا

Copyright © King Saud University